@ 289 @ | بالنواصي) ^ فيعذبون من فوق ويحجبون ويحسبون مقيدين أسراء من جهة رذيلة الجهل | المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة ^ (والأقدام) ^ أي : يعذبون من أسفل ، ويجرون | ويسحبون على وجوههم ، ويردون إلى قعر جهنم كما قيل : يهوي أحدهم فيها سبعين | خريفا لرسوخ الهيئات البدنية والرذائل العملية من إفراط الحرص والشره والبخل والطمع | وارتكاب الفواحش والآثام من قبيل الشهوة والغضب . | | ^ (هذه جهنم) ^ قعر بئر أسفل سافلين من الطبيعة الجسمانية ^ (يطوفون بينها وبين | حميم) ^ قد انتهى حره وإحراقه من الجهل المركب ولهذا قيل : يصب من فوق رؤوسهم | الحميم ، لأن العذاب المستحق من جهة العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من | جهة العلم هو الحميم من فوق . | | ^ (ولمن خاف مقام ربه) ^ أي : خاف قيامه على نفسه بكونه رقيبا ، حافظا ، مهيمنا | عليه كما قال : ^ (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) ^ [الرعد ، الآية : 33] أو خاف ربه | كما يقال : خدمت حضرة فلان أي : نفسه ^ (جنتان) ^ إحداهما جنة النفس ، والثانية جنة | القلب لأن الخوف من صفات النفس ومنازلها عند تنورها بنور القلب ^ (ذواتا أفنان) ^ لتفنن | شعبهما من القوى والصفات المورقة للأعمال والأخلاق المثمرة للعلوم والأحوال ، فإن | الأفنان هي المغصنات التي تشعبت عن فروع الشجر عليها الأوراق والثمار . | .

تفسير سورة الرحمن من [آية 50 - 59] | ^ (فيهما عينان) ^ من الإدراكات الجزئية والكلية ^ (تجريان) ^ إليهما من جنة الروح | تنبتان فيهما ثمرات المدركات وتجليات الصفات . | | ^ (فيهما من كل فاكهة) ^ من مدركاتها اللذيذة ^ (زوجان) ^ أي : صنفان ، صنف | جزئي معروف مألوف وصنف كل غريب كل ما يدركه القلب من المعاني الكلية فله | صورة جزئية في النفس وبالعكس ^ (متكئين على فرش) ^ هي مراتب كمالاتها ومقاماتها | ^ (بطائنها من إستبرق) ^ أي : جهتها التي تلي السفل ، أعني : النفس من هيئات الأعمال | الصالحة من فضائل الأخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات ، وظهائرها التي تلي | الروح من سندس تجليات الأنوار ولطائف المواهب والأحوال الحاصلة من مكاشفات | العلوم والمعارف كما هو في سورة ^ (الدخان) ^ . | | ^ (وجنى الجنتين) ^ ثمراتها ومدركاتها ^ (دان) ^ قريب ، كلما شاؤوا حيث كانوا على |